





# الحس في المقاومة

حكايات الفلاحات والفلاحين  
التونسيين حول العدالة المناخية

مؤلف جماعي

.....

تحرير  
ماكس أجل

ترجمة للعربية  
ومراجعة لغوية  
كمال البشيني

تنسيق إداري ومالي  
سمية الشابي

تصميم الغلاف والإخراج  
معز بن إسماعيل

تنسيق  
رمزي العموري

تنسيق البحث  
أيمن عميد

شارك في الكتابة  
أيمن عميد  
كستنزا بيزو  
هيثم القاسمي  
سكينة طوبى  
مالك الزغدودي

منشورات مرصد السيادة الغذائية والبيئة

جانفي 2024

osae-marsad.org



## توطئة

بعيداً عن الجانب التقني حول مسألة تغير المناخ، والتخفيف منه والمرونة والتكيف، فإن مرصد السيادة الغذائية والبيئة منذ سنواته الأولى ومن خلال أعماله البحثية المختلفة أكد أن المسألة كانت دائماً تتمحور حول دور صغار الفلاحين والمزارعين. لطالما آمننا بأن أي تغيير في مجتمعاتنا وفي نماذجنا التنموية والنظام الإقتصادي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التغيير الريفي ويعتبر الفلاح كرافعة له. من خلال هذا العمل، حاولنا التطرق لقدرة صغار الفلاحين والفلاحات على مقاومة التغيرات المناخية من خلال معرفتهم المحلية التي ساعدتهم على تجاوز العديد من الأزمات عبر السنين. من الحفاظ على البذور وكيفية إعادة إنتاجها، مروراً بتقنيات الري وإستصلاح الأراضي حاولنا من خلال هذا العمل تسليط الضوء على أمثلة مختلفة في تونس للمعرفة المحلية كطريقة لمقاومة تغير المناخ وحاولنا وصف الحياة اليومية لهؤلاء الفلاحين. ابتداءً من غار الملح في ولاية بنزرت حيث إستكشفتنا تقنيات قديمة لاستخدام الأراضي والزراعة في السبخة، توجّه هذا الكتاب أيضاً لاستكشاف استخدام وإنتاج البذور المحلية في وادي الصبايحية، زغوان. وفي قرية ملولة، تمكنا من تحليل ومتابعة تقنيات الصيد الأصلية وطرق تنظّم النساء والصيادين حولها. علاوة عن ذلك مررنا بواحات شنئي في قابس وتمغزة في توزر حيث تشهد تقنيات إدارة المياه والتقنيات الفلاحية مثل حفظ البذور وغيرها على الإبتكار الريفي والعبقرية الزراعية للفلاحين والفلاحات. كما تطرّق الكتاب إلى عمل النساء ومعرفتهن المتعلقة بصيد المحار في ولاية قابس وتحديدأ في الزارات.

لا يدعي هذا العمل كونه تحليلاً شاملاً لجميع المعارف المحلية، لكنّه بمساعدة الكتاب والباحثين المختلفين الذين شاركوا في إنجازهم، يعدّ محاولة أولى لاستكشاف الموضوع وهو أيضاً محاولة لدفع كتاب آخرين وخاصة الباحثين الشبان منهم للتطرق إلى مثل هذه المواضيع والإقدام على البحث حولها.



# الفهرس

3.....توطئة

## تغيّر المناخ والتكنولوجيا في تونس

ثورة خضراء من جديد؟

7.....هيثم القاسمي

## الرّملّي، منظومة زراعيّة تقليديّة تحت التّهديد

غار الملح في مواجهة تحديات التحوّل الزراعي وتغيّر المناخ

27.....كستزا بيزو

## «لقاطا»

تحليل قائم على النوع الاجتماعي للروابط بين التلوث والاستغلال في قطاع  
الصيد البحري في خليج قابس، تونس

39.....سكينة طوي

## شنتي

بيان التحولات البيئية في المنظومة الواجبة

53.....كستزا بيزو

## واحة تمغزة

ومأزق التّمية

65.....أيمن عميد

## واد صبايحية

أو مؤامرة المقاومة

77.....أيمن عميد

## ملولة

البحارة يقاومون التغيرات المناخية ويخلقون فرص عمل للنساء من خلال  
الحفاظ على طرق الصيد الساحلي التقليدي

89.....مالك الزغدودي

103.....الملخص

